والامر جية الظاهر انه عطف تفسير قاله
بيس وقد تبع الفيلسوف في هذا يقتضي
ان الفلسفي طبائي مع انه جعل الطبايعيين
في مقابلة الفلاسفة سابقا الذي يظهر
فيه ان الشيخ اخ دجعل عمو ما في الذات وعلى كل
حال في الصفات او عموما فيما كان سببا عاديا
لوجود غيره كالطعام وعلى كل حال مما ليس كذلك
كالسموات والارضين بالاستقرا الاولى
اسقاطه لان التتبع هو الاستقرا واما
قولنا محمد رسول الله اي باللسان الموافق
لما في الجنان مما قام عليه البرهان بسائر
الانبيا اي باقيهم اوجميعهم عليهم الصلاة والسلام
اي بان الله تعالى اوحى اليهم الشرايع وارسل
من اختاره منهم للخلق لهدايتهم ودليل مقامهم
ومعادهم وايدهم بالمعجزات الدالة على صدقهم
والملايكة اي بانهم عباد له تعالى لا كما زعم
المشركون من بانهم مكرمون لا كما زعم اليهود
من تنقصهم لايعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يومرون وبانهم سفرا الله بينه وبين خلقه

متصرفون فيهم كما اذن لهم صادقون فيما
اخبروا به عنه تعالى وانهم بالغون من الكثرة
ما لا يعلمه الا الله تعالى والكتب السماوية
واليوم الاخر اخ بنسبة الى السما لنزولها منها
اي بانها كلام من تعالى وبانه تعالى انزلها على بعض
رسله بالفاظ حادثة في الواح او على لسان
ملك وبان كل ما تضمنته حق واليوم الاخر
وهو من الموت الى الاستقرار ووصفه بالاخر
لانه لا ليل بعده اي بوجوده هو وما يشتمل عليه
من سوال الملكين ونعيم القبر وعذابه والبعث
وغير ذلك لما دلت عليه معجزاته الصواب
اسقاطه قوله بما دلت عليه معجزاته لان ما دلت
عليه معجزاته نفس تصديقه صلى الله عليه وسلم
والا لم يكونوا رسلا اصلا لازم كاذب لكن نفى
رسالتهم واما نتهم محال لظهور الخوارق على
ايديهم فاذا بطل اللازم الذي هو نفي رسالتهم
اخ بطل ملزومه الذي هو كذبهم واذا بطل هذا
الملزوم وما ادي اليه وهو قول الخصم ان قولنا
محمد رسول الله لا يدل على صدق الرسل عليهم الصلاة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)